

الملوك والممالك

(تابع ما قبله)

مملكة سيام

سيام مملكة في الشرق الاقصى تشمل جانباً من الصين الهندية وبحيخجزيرة (شبه جزيرة) ملقاً مساحتها ٢٥٠ الف ميل مربع وعدد سكانها نحو ستة ملايين من النفوس وهم من اربعة اجناس من السياميين وعددهم مليونان واللاوزيين وعددهم مليونان ايضاً والسينيين وعددهم مليون والمقبين وعددهم مليون . وعاصمتها بنكوك سكانها نحو مئمة الف نفس . والحكم في البلاد استبدادي ولكن الملك يستعين بوزرائه على الاحكام ومن القوانين وينضم الى مجلس الوزراء عشرون عضواً ينتخبهم الملك وستة امراء يتألف منهم مجلس ادارة البلاد . ودخل الملك سنوياً مليوناً من الجنيهات تنفق في ادارة شؤون المملكة . وقيمة الصادر من بلاد سيام نحو ثلاثة ملايين وربع من الجنيهات وأكثر صادراتها الارز

وملكها الحالي تشولا لكتورن الاول ولد في ٢١ سبتمبر سنة ١٨٥٣ وتولى عرش الملك في اول اكتوبر سنة ١٨٦٨ وهو من اشد الملوك رغبة في ترقية بلاده وقد ادخل اليها سكك الحديد والبريد والتلغراف والتليفون والنور الكهربائي والمركبات الكهربية . وهو يعرف اللغة الانكليزية معرفة تامة وقد انشأ في بلاده كثيراً من المدارس لتعلم هذه اللغة ودرس العلوم بها واستخدم ثمانين من الاوربيين نصفهم من الانكليز وبعده جيش صغير منظم على اسلوب الجيش الانكليزي

الصين

الصين المملكة الكبرى في اسيا والاقدم بين ممالك الارض وهي قسيان الصين الاصليّة والصين الاضافية والاولى مساحتها نحو مليون ٣٣٧ الف ميل مربع وعدد سكانها ٣٨٦ مليوناً اي أكثر من سكان اوربا كلها بنحو ٢٨ مليوناً . ومساحة الثانية وهي منشوريا ومنغوليا وتبت وجنغاريا وتركستان الشرقية نحو ثلاثة ملايين من الأميال المربعة وعدد سكانها نحو ١٧ مليوناً فسكان الصين أكثر من ربع سكان الارض كلها . وفيها جيشان جيش منشو وهو ٣٢٤ الفاً وجيش الصين وهو ٦٥٠ الفاً . والحكومة منتظمة انتظاماً بديعاً وفيها صبغة مجالسي برئها مجلس الاميراطور الاعلى والولاية ينشقون على

ادارة ولاياتهم من الاموال التي يجبوتها منها ويرسلون ما بقي الى العاصمة للاتفاق على الادارة العامة فيبلغ دخل الحكومة العامة في السنة ٢٣ مليوناً من الجنيهات ونفقاتها كذلك . ولم يكن عليها دين حتى سنة ١٨٧٤ وبلغ دينها سنة ١٨٨٨ مليوناً من الجنيهات وهو الآن ثلاثة ملايين . واسم امبراطور الصين الحالي كوان هو (اي الخلف المجيد) وهو شاب ولد في ١٥ اغسطس سنة ١٨٧١ وولي الملك في ١٢ يناير سنة ١٨٧٥ . ويقال انه اذا اُصلحت الطرق في بلاد الصين وصُكَّت فيها النقود الذهبية والفضية لتسهيل المعاملات وأنشئت سكك الحديد والطراف وأُصلح نظام البريد واسلوب التعليم جرى الصينيون ارقى حالك الارض في زمن قصير

فرنسا

الجمهورية الكبرى في اوربا مساحتها ٢٠٤٠٩٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٣٨٣٤٣١٩٢١ اي نحو ٣٨ مليوناً وثلاث مليون ومساحة مستعمراتها نحو مليون و ٢٥٠ الف ميل مربع وعدد سكانها نحو ٣٢ مليوناً . ودخل الحكومة السنوي نحو ١٢٦ مليوناً من الجنيهات ونفقاتها كذلك او تزيد ودينها نحو الف ومئتين وثمانين مليوناً من الجنيهات اي اكثر من دين القطر المصري اثني عشر ضعفاً . وكانت قيمة الصادر منها في العام الماضي ١٣٣ مليوناً من الجنيهات وقيمة الوارد اليها نحو ١٥٦ مليوناً وراتب رئيسها السنوي ٦٠٠ الف فرنك ويأخذ ٦٠٠ الف اخرى لنفقاته . وحكومتها مبنية على الدستور الذي نُظِم سنة ١٨٧١ وحُوِر سنة ١٨٧٥ وسنة ١٨٨٤ وفيها مجلس شيوخ اعضاءه ٣٠٠ يُنتخب ثلثهم كل ثلاث سنوات ينتخبهم نواب المجالس البلدية . ومجلس نواب فيه ٥٨٤ عضواً ينتخبون لاربع سنوات بانتخاب عام . ويُنتخب الرئيس لمدة سبع سنوات ويده القوة التنفيذية وهو يشر الحرب بمصادقة المجلسين

والرئيس الحالي الميسو كارنولد ولد سنة ١٨٣٧ ودرس الهندسة المدنية وخدم الحكومة في المناصب السياسية منذ سنة ١٨٧١ وانتخب رئيساً للجمهورية حينما استعفى الميسو غراشي في الثاني من شهر ديسمبر سنة ١٨٨٧

وجيش فرنسا وقت السلم ٥٦٤ الفاً واذا اضيف اليه الرديف بلغ عدده مليونين و ٣٥٠ الفاً ويبقى في الولايات نحو ٩٠٠ الف جندي واكثر من مليون من الرديف . ويمكن فرنسا ان ترسل الآن الى ساحة القتال مليونين ونصف من الجنود بالعدة الكاملة في اسبوعين من الزمان

وعندما ١٨ بارجة حرية من الدرجة الاولى و ٩ من الثانية و ٢٦ من الثالثة وعدد
بجارتها سبعون الفا ونفقات البحرية احد عشر مليوناً من الجنيات

المكسيك

جمهورية في جنوبي اميركا الشمالية مساحتها ٧٦٧ الف ميل مربع وعدد سكانها
١١٢٩٥٧١٢ اي نحو ١١ مليوناً وثلاث مليون. عاصمتها مدينة مكسيكو سكانها
٣٢٩٥٣٥. ولحكومة مجلس شيوخ تنتخبه الولايات كل ولاية تنتخب عضوين لمجلس
نواب ينتخبه الشعب عموماً وكل اربعين الفا منهم ينتخبون عضواً واحداً في الجيش
وقت السلم ٣٧ الفا ووقت الحرب ١٦٠ الفا وكان دخل الحكومة سنة ١٨٩١ ثمانية
ملايين من الجنيات ونفقاتها أقل من ذلك بربع مليون وكانت قيمة الصادرات من بلاد
المكسيك سنة ١٨٩٠ نحو ثلاثة عشر مليوناً من الجنيات وقيمة الوارد اليها تسعة ملايين
ونصف مليون ودين الحكومة نحو ٢٣ مليوناً من الجنيات وليس عندها تجارة بحرية
يعتد بها

النمسا والمجر

مساحة بلاد النمسا ١١٥٩٧٣ اميال مربعة وعدد سكانها ٢٣٨٩٥٤١٣ بحسب
احصاء سنة ١٨٩٠ ومساحة المجر ١٢٥٠٣٩ وعدد سكانها ١٧٥٠٠٠٠٠٠ تعدد سكان
البلادين معاً نحو ٤١ مليوناً ونصف مليون وليس لها مستعمرات لكنها تسيطر على
على بلاد بوسنه وهرسك منذ سنة ١٨٧٨ ومساحتها ٢٣٢٦٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها
مليون ونصف. وفي النمسا مجلس اعلى اعضاءه ٢٤٥ وهم من اشراف المملكة واشرافها
ورؤساء كهنتها ومن الناس ينتخبهم الامبراطور لاشتهارهم بالعلوم او الفنون او نحو
ذلك وفي المجلس الاسفل ٣٥٣ عضواً وهم نواب الولايات ينتخبهم اصحاب الاملاك
الكبيرة ومجالس التجارة وسكان المدن وغيرهم من الاهالي
وفي المجر مجلسان ايضاً فيها ٤٥٣ عضواً. والامبراطور فرديناند يوسيف الاول
امبراطور النمسا وملك المجر وولد في ١٨ اغسطس (آب) سنة ١٨٣٠ وولي عرش الملك
في ٢ ديسمبر سنة ١٨٤٨

ولحكومة النمسا والمجر ٥ بوارج من الدرجة الاولى و ٧ من الثانية و ٣ من الثالثة
وهي تنفق على بحريتها نحو مليون وسبع مئة الف جنيه سنوياً

هولندا

مملكة صغيرة غربي ألمانيا وشمال بلجيكا مساحتها ١٢٦٤٨ ميلاً مربعاً وعدد سكانها أربعة ملايين ونصف ولها مستعمرات واسعة في أقصى المشرق منها جزيرة جاوا التي فيها نحو ٢٤ مليوناً من النفوس . ومساحة مستعمراتها كلها نحو سبع مئة وخمسين ألف ميل وعدد سكانها نحو ثلاثين مليوناً فهي كبريطانيا العظمى من هذا القبيل فان سكان البلاد الخاضعة لبريطانيا تسعة اضعاف سكان بريطانيا نفسها وسكان البلاد الخاضعة لهولندا سبعة اضعاف سكان هولندا . وحكومتها دستوريةً أُنتِجَ دستورها سنة ١٨٤٨ وحوّرت سنة ١٨٨٧ وفيها مجلسان الاول ينتخب اعضاؤه من الذين يدفعون المقدار الاكبر من الضرائب والثاني اعضاؤه مئة من جمهور الاهالي وهو الذي يسن القوانين مع الحكومة واما المجلس الاول فيصادق عليها او يرفضها . ودخل الحكومة السنوي نحو احد عشر مليوناً من الجنيهات ونفقاتها كذلك او اكثر قليلاً ودينها ستون مليوناً من الجنيهات وقيمة الصادر من هولندا نحو تسعين مليوناً والوارد اليها نحو ١٠٨ ملايين . وجيشها نحو ستين الفاً وفي مستعمراتها نحو ٣٨ الفاً وعندها بارجتان من الدرجة الثانية و٢٢ من الدرجة الثالثة وعدد بحارتها عشرة آلاف ونفقات حرييتها اكثر من مليون جنيه

الولايات المتحدة الاميركية

هي اربعة واربعون ولاية في اميركا الجنوبية منضمة في الادارة العامة تحت حكومة واحدة ولكل منها حكومة خاصة بها للادارة الداخلية . ومساحتها معاً ثلاثة ملايين ونصف من الاميال المربعة وعدد سكانها بحسب تقويم سنة ١٨٩٠ نحو ثلاثة وستين مليوناً ولا يبعد ان يكون الآن سبعين مليوناً

وكان دخل الحكومة سنة ١٨٩٢ نحو ٧١ مليوناً من الجنيهات ونفقاتها ٦٩ مليوناً وقيمة الصادر من البلاد ٢٠٦ ملايين وقيمة الوارد اليها ١٦٦ مليوناً . وعدد جنودها وقت السلم ثلاثون الفاً فقط ولكن كل رجل من ابن ١٨ سنة الى ابن ٤٥ سنة يجب ان يكون مستعداً للحرب اذا دعت اليها الحال ولذلك تجب ان الرجال الذين على تمام الاستعداد نحو مئة الف نفس والذين يمكن ان يتقلدوا السلاح وقت الحاجة نحو سبعة ملايين . وعندها ثلاث بوارج من الدرجة الاولى وواحدة من الثانية و١٧ من الثالثة ودستور الولايات المتحدة يحوّل حكومتها السلطة في سن الشرائع والقضاء وتنفيذ

الاحكام . والسطة الاخيرة اى تنفيذ الاحكام معطاء للرئيس وهو يتخب لمدة اربع سنوات يتخبه منتخبون تعينهم كل ولاية على حدتها وهو القائد العام لجنود البلاد وله الحق ان يقض ما يصادق عليه الكونغرس (مجلس النواب ومجلس الشيوخ) ولكنه اذا نقض امراً ثم عرض هذا الامر على مجلس النواب ومجلس الشيوخ ثانية وصادق عليه ثلثا اعضاء كل مجلس صار قانوناً من قوانين البلاد . وهو يدير شؤون الحكومة بواسطة ثمانية وزراء . وحق سن القوانين معطى للكونغرس وهو مؤلف من مجلس شيوخ فيه ٨٨ عضواً اي عضوان من كل ولاية يتخبون لست سنوات ومجلس نواب فيه ٣٥٦ عضواً يتخبون كل سنتين

وحق القضاء محصور في مجلس عال وهو الذي يفسر الدستور ويفصل بين صلاحيات بين الولايات من الخلاف

والتعليم في الولايات المتحدة الاميركية عام مجاني وبلغ عدد التلامذة في المدارس الابتدائية اكثر من ثلاثة عشر مليوناً وينفق فيها على التعليم ثمانية وعشرون مليوناً من الجنيهات كل سنة

اليابان

امبراطورية في أقصى المشرق مساحتها ١٤٨ الف ميل مربع وعدد سكانها نحو اثنين واربعين مليوناً واسم امبراطورها متسوهيتو وقد ولد في ٣ نوفمبر (٢٠) سنة ١٨٥٢ ورقي الى سدرة الملك في ١٣ فبراير (شباط) سنة ١٨٦٧ واستتب له على حداثة سنه ان ينقل بلاده من الظلمات الى النور ويجعل حكومتها دستورية بلده ان كانت استبدادية . وانشأ لها مجلس اعيان ومجلس نواب . وقد وصفنا ذلك بالاستهاب في الجزء السادس والسابع من هذه السنة . وفي يابان الآن جيش منظم مثل اجسن جيوش اوربا ومدرسة حربية وتكنات عسكرية بالغة حد الاتقان ودار لعمل الاصلحة وسائر الادوات الحربية . وعدد الجيش نحو مئة الف ويمكنها ان تزودها بكثيراً بلانها فرضت الخدمة العسكرية على كل رجل من ابن ١٧ الى ابن اربعين فينتظم في الجيش او الرديف وهي ساعية في انشاء سفينة بحرية . وعليها دين لشعبها يبلغ نحو ٦٥ مليون جنية

اليونان

مملكة من اصغر ممالك الارض مساحتها ٢٥٠٤١ ميلاً مربعاً وسكانها مليونان ومئتا الف نفس ودخل حكومتها السنوي نحو ثلاثة ملايين و ٨٠٠ الف جنية وفتقاتها نحو

ثلاثة ملايين وربع ودينها نحو ٢٩ مليون جنيه وكانت قيمة الصادر منها سنة ١٨٩٢ نحو ثلاثة ملايين وثلاث من الجنيهات وقيمة الوارد اليها نحو اربعة ملايين و ٢٧٠ الف جنيه وجيشها العامل ٢٤ الفاً ويمكنها ان ترسل الى ساحة القتال مئة الف محارب .
وعندها ثلاث بوارج من الدرجة الثانية ونفقات بحريتها ٢٥٦ الف جنيه
وملكها جورج الاول ابن ملك الدانمرك ولد في ٢٤ ديسمبر (ك) سنة ١٨٤٥
ونُصِبَ ملكاً عليها في ٣١ اكتوبر (ت) سنة ١٨٦٣ والحكومة دستورية وفيها مجلس
نواب اعضاء ١٥٠ ينتخبون لاربع سنوات



مشاهد اوربا

٣٣

مدارس أكسفرود ودواع لندن

لم اثنأ ان اغادر بلاد الانكليز قبل ان اشاهد ما فيها من بيوت العلم التي ذاع صيتها في الافطار بما نبغ منها من الرجال الذين رفعا منار بريطانيا ووسدوها مرابع المجد والفخار . فزرت بعض المدارس الكبيرة كدرسة الملك الكلية ودار العلم الامبراطورية ولكنني لم التي احداً من اساتذتها لاني اتيتها في فترة الصيف حين نقفل المدارس ولأن الحر كان قد ضرب اطنابة في هذه البلاد بما لم يُعهد له مثيل ففر الناس الى الجبال او قصدوا الاشياء الشمالية حرباً منه . فقصدت مدينة أكسفرود جامعة المدارس ومرضة العلوم وركبت مركبة سريعة السير (هنسماً) الى محطة سكة الحديد لأركب قطاراً يقوم صباحاً قبل اشتداد المجهير . فاذا جانب من الطريق غاصت بالركبات ولما رأى السائق شدة الازدحام ركب طريقاً آخر طويلاً الشقة فبلغت المحطة والقطار يصفر للقيام كأنه يتنفس الصعداء . فدفعت جنيتها الى وكيل التذاكر وامرعت الى القطار وكان قد احتفز للقيام فسار بنا ينهب الارض نهباً ويطوي صدورها على الاعجاز . وكانت العارة على جانبي الطريق متصلة والمصانع فيها منتفة والدخان مسردق فوقها والمداخن بارزة منها كأنها عمُد السماء ثم انفسح مجال الفضاء وانبسط المروج على الجانبين وترنحت ادواحيها بنسيم الصباح

كأن فروعين بكل ربيع عذارى بالدواب ينتظينا